

وقلة الإنصاف تبعد ما بين الأقارب أو الأصدقاء، وكم من تجافي نشأ بين أخوين أو صديقين، وإنما نشأ من جحود أحدهما بعض ما يتحلى به الآخر من فضل، أو من رده عليه رأياً أو رواية وهو يعلم أنه مصيب فيها رأى، قال الحكيم العربي: ولم تزل قلة الإنصاف قاطعة بين الرجال وإن كانوا ذوي رَجَمٍ أو بتعسفه في معارضة رأيه رآه غير موضع للصحة والمعاشرة، وربما وقع في ظنه أن الراحة في عدم لقائه. ويؤكد صلة الصداقة؛ فغلبك ما في نفسك، فإن خضعت الحجة، إذ يشعر من إنصافك أنك لا تحمل له ضغناً،